الخصائص السيكومترية لقائمة مهارات التواصل لدى طلاب الجامعة بمحافظة أسوان

إعـداد

الطالبة / شيماء أحمد مكى

باحثة دكتوراه
رئيس قسم رعاية الشباب
كلية التجارة_ جامعة أسوان

اشراف

أ.د/ خيرى أحمد حسين
أستاذ الصحة النفسية
وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة أسوان

د/ مدحت الطاف عباس
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية

الخصائص السيكومترية لقائمة مهارات التواصل لدى طلاب الجامعة بمحافظة أسوان

أ.د /خيرى أحمد حسين أ. د/ مدحت الطاف عباس أ/شيماء أحمد مكى

الهدف من المقياس قياس مستوى مهارات التواصل لدى طلبة الجامعة، كما تم إعداد هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة، بحيث تناسب طلاب هذه المرحلة.

مراحل إعداد هذا المقياس كما يلى:

المرحلة الأولى: تضمنت استقراء التراث السيكولوجى والاطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية والمقاييس التى تناولت دراسة الوعى الانفعالى بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة بهدف الوقوع على أداة تتمتع بصدق وثبات وموضوعية تفيد الباحثة فى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، ومن هذه الدراسات دراسة داليا أحمد محمد مهنى الفار(٢٠٠٦)، ودراسة نهلة محمد عوض القرعان(٢٠١٠)، ودراسة Jianfei Xie, et al (2013)، ودراسة Evelyn van Weel–Baumgarten, et al(2013)، ودراسة Manako Hanya, et al (2013)، ودراسة أماني سمير محمد على (٢٠١٤).

لكن بالنظر إلى الدراسات السابقة وجدت الباحثة الآتي:

- عدم ملاءمة الدراسات السابقة لهدف وبيئة وثقافة وعينة الدراسة الحالية.
- لمست الباحثة بعض القصور فى جوانب ومجالات هذه الدراسات وذلك فى أنها لا تشتمل على (الانصات والتحدث وانما اشتملت على مهارات أخرى).

المرحلة الثانية: تحديد شكل ومحتوى ومكونات المقياس، وذلك من خلال مراجعة المقاييس والاختبارات العربية والأجنبية والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات، وقد كان من ضمن تلك المقاييس والاختبارات: مقياس مهارات التواصل إعداد يحيى محمود النجار(٢٠٠١)، ومقياس مهارات التواصل إعداد نايفة الشوبكي(٢٠٠٨)، ومقياس مهارات الاتصال إعداد داليا أحمد محمد مهنى الفار(٢٠٠٦) وقد لاحظت الباحثة أن جميع الاختبارات والمقاييس لا تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية لأنها تطبق على عينات ومراحل

عمرية مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، ولهذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس لمهارات التواصل يتماشى مع أهداف الدراسة الحالية ولا تتكر الباحثة فى هذا المجال مدى استفادتها من الاختبارات السالفة الذكر وقد استرشدت بها فى تكوينها للمقياس الحالى، كما قد تم الاستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس وذلك بعد صياغتها صياغة عربية بسيطة وسهلة لتناسب عينة هذه الدراسة، ثم قامت الباحثة بتحديد عبارات المقياس مستندةً على ابعاد وجوانب مهارات التواصل وكذلك المقاييس التى تم الاطلاع عليها.

المرحلة الثالثة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس، وتعتبر هذه المرحلة ذات أهمية كبرى لما لها من أثر كبير فى النتائج فيما بعد، وقد وضعت الباحثة العبارات فى صورة متصل متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة حيث وضعت ثلاث درجات لمستويات الشدة تبدأ ب" كثيراً" و"أحيانا" و"أبداً" وأعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات للعبارات الإيجابية (كثيراً = ٣ درجات، أحياناً =٢درجة، نادراً =١درجة)، كما أعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات (كثيراً = ١درجة، أحياناً =٢درجة، نادراً =٣ درجات) للعبارات السلبية.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس ملائم لهذا الغرض من حيث الهدف والعينة وتم تحديد مكونات المقياس بناء على رؤيتها فى تعريف مهارات التواصل وأبعادها وهى الانصات والتحدث.

ويتكون المقياس من بعدان توضح كالتالى:

١, **الإنصات:** وهو تركيز الانتباه على كل ما تم استقباله بواسطة الحواس وذلك بهدف تفسير الكلام والتفاعل معه ومن ثم إعطاء استجابة متعاطفة حتى يشعر الفرد الآخر بأنه موضع اهتمام ويستمر فى الحوار.

٢. **التحدث:** التحدث هو عملية فيسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعتقدات والأحاسيس، والمشاعر، والخبرات، والمعلومات، والمعارف من المتحدث إلى المستمع

الصورة الأولية للمقياس: صاغت الباحثة عبارات المقياس فى صورة أولية مراعية قدر الإمكان الشروط السيكومترية التى تحكم بناء المقاييس النفسية، وقد وصل عدد العبارات إلى (٤٤)عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى الانفعالى:

صدق المقياس: Validity

١. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال الدراسة، بلغ عددهم(١٣) من السادة المحكمين ملحق (١)، من السادة المتخصصين فى مجال الصحة النفسية للتحقق من صلاحية العبارات ومدى انتماء كل عبارة للبعد ودقتها وسلامتها اللغوية، والتوازن بين الاختيارات وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول (١) يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس.

جدول(١) نسب الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس مهارات التواصل لطلاب الجامعة

البعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	البعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
الإنصات	١	٨٤,٦	التحدث	١٥	٩٢,٣
	٢	٦٩,٢		١٦	٦١,٥
	٣	٨٤,٦		١٧	٨٤,٦
	٤	٩٢,٣		١٨	٦٩,٢
	٥	٦١,٥		١٩	١٠٠
	٦	٩٢,٣		٢٠	١٠
	٧	٦١,٥		٢١	٨٤,٦
	٨	٨٤,٦		٢٢	٦٩,٢
	٩	٦٩,٢		٢٣	٨٤,٦
	١٠	١٠٠		٢٤	٩٢,٣
	١١	٩٢,٣		٢٥	٦١,٥
	١٢	٦١,٥		٢٦	٨٤,٦
	١٣	٨٤,٦		٢٧	٦٩,٢
	١٤	٦٩,٢		٢٨	٨٤,٦
		١٠٠		٢٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق لنسب اتفاق المحكمين لمقياس مهارات التواصل أن نسب الاتفاق لعبارات كل من بعد الإنصات وبعد التحدث تراوحت ما بين(٦١,٥-١٠٠)،

بينما كان هناك عبارات تم حذفها من قبل المحكمين وعددها(١٥) عبارة ليصبح عدد عبارات المقياس(٢٩) عبارة.

٢. **صدق البنية العاملية:** قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي من الدرجة الأولى على عبارات المقياس وطُبق المقياس على(١٠٠٠) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي، بطريقة المكونات الرئيسة Principal Component (PC)، وفق محك كايزر Kaiser، مع التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax (ودون تحديد العوامل)، مع حذف المفردات تحت تشبع (٠,٣) للكشف عن التكوين العاملي للمقياس، والشكل التالي يوضح Scree Plot الخاصة بالعوامل:

البعد الأول (الإنصات):

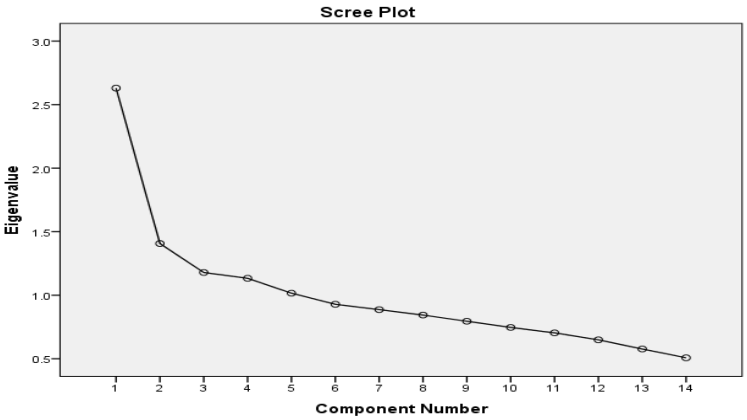

شكل (١)

الرسم البياني الخاص بعوامل الإنصات

يتضح من الشكل السابق تمايز عاملين، حيث تم الحصول على ثلاثة عوامل تفسر نسبة تباين كلي قدرها (٥٢,٦٠%)، وكانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العوامل (١٨,٧٨٦%، ١٠,٠٤٧%، ٨,٤١٩%، ٨,٠٩٣%، ٧,٢٥٦%) على الترتيب، وكانت القيم المميزة لهما على الترتيب (٢,٦٣٠، ١,٤٠٧، ١,١٧٩، ١,١٣٣، ١,٠١٦)، كما هو موضح بالجدول (٢):

جدول (٢) **تشبعات مفردات الإنصات**

المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	٠,٤٨٣			٠,٣٨٤	
٢	٠,٤٧٤			٠,٤٠٦	
٣	٠,٥١٧				
٤	٠,٥٨٢				
٥	٠,٥٣٧				
٦	٠,٤٧٦	٠,٣٦٩			
٧	٠,٤٩٢				
٨	٠,٤٦٥	٠,٤٤٦			
٩	٠,٤٣٥	٠,٣٩٩	٠,٤٥٨		
١٠	٠,٣٩٤				٠,٣٤٧
١١		٠,٦٢١			
١٢	٠,٤٣١		٠,٣٣		
١٣					٠,٤٥٦
١٤			٠,٥٥٧		٠,٥٣٩
القيمة المميزة	٢,٦٣٠	١,٤٠١	١,١٧٩	١,١٣٣	١,٠١٦
نسبة التباين المفسرة بواسطة كل عامل	%١٨,٧٨٦	%١٠,٠٤٧	%٨,٤١٩	%٨,٠٩٣	%٧,٢٥٦
نسبة التباين الكلي	%٥٢,٦٠				

يتضح من الجدول السابق تشبع العبارات جميعها على العامل الأول عدا العبارات (١١، ١٣، ١٤)، كما تشبع كل من العبارات (٦، ٨، ٩، ١١) على العامل الثاني، ثلاث عبارات تم تشبعهم على العامل الثالث وهم (٩، ١٢، ١٤)، وهناك عبارتان تم تشبعهما على العامل الثالث وهما (١، ٢)، ثلاث عبارات تم تشبعهم على العامل الخامس وهم (١٠، ١٣، ١٤)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

مصفوفة ارتباط المكون

المكونات	١	٢	٣	٤	٥
١	١	٠,١٧٩-	٠,٢٧٩	٠,١١٥-	٠,٠٣٦-
٢	٠,١٧٩-	١	٠,١٢٠-	٠,١١٦	٠,٠١٦
٣	٠,٢٧٩	٠,١٢٠-	١	٠,٠٩٠-	٠,٠٠٥
٤	٠,١١٥-	٠,١١٦	٠,٠٩٠-	١	٠,٠٤٩
٥	٠,٠٣٦-	٠,٠١٦	٠,٠٠٥	٠,٠٤٩	١

طريقة الاستخراج: تحليل المكون الرئيسي.

طريقة التدوير: مائل مع تطبيع كايزر.

البعد الثاني (التحدث):

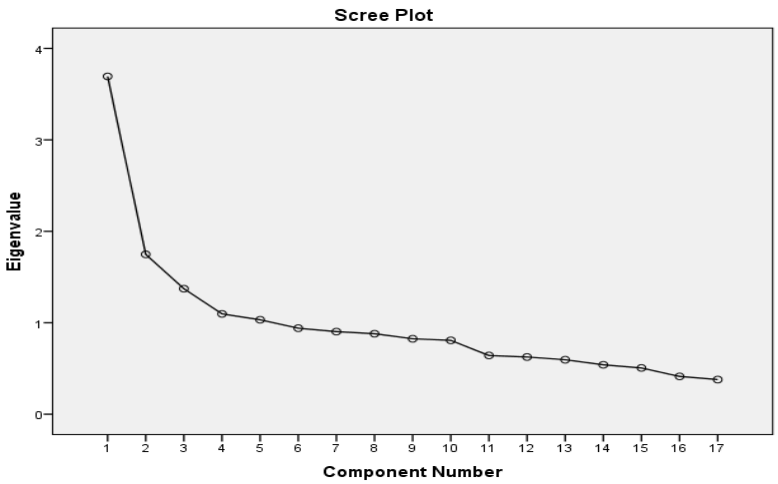

شكل(٢)

الرسم البياني الخاص بعوامل التحدث

يتضح من الشكل السابق تمايز خمسة عوامل، حيث تم الحصول على خمسة عوامل تفسر نسبة تباين كلي قدرها (٥٢,٦٠٩%)، وكانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي (٢١,٧٢٩%، ١٠,٢٨١%، ٨,٠٧٢%، ٦,٤٥٣%، ٦,٠٧٣%) على الترتيب، وكانت القيم المميزة لهم على الترتيب (٣,٦٩٤، ١,٧٤٨، ١,٣٧٢، ١,٠٩٧، ١,٠٣٢)، كما هو موضح بجدول (٣):

جدول (٣) تشبعات مفردات التحدث

المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١٥		٠,٥٦٣		٠,٣٢٩	
١٦		٠,٦٨			
١٧		٠,٦٧٦			
١٨		٠,٦٦٩			
١٩	٠,٣٩	٠,٥٠٢			
٢٠			٠,٢٦٨	٠,٤٧	
٢١				٠,٧١٩	
٢٢	٠,٦٨٩				
٢٣		٠,٢٨١			
٢٤	٠,٧٦		٠,٢٦		
٢٥	٠,٨٠٣				
٢٦	٠,٤٦٣			٠,٦٣٢	
٢٧					٠,٨٣٨
٢٨			٠,٧٦٦		
٢٩			٠,٧٤٤		
القيمة المميزة	٣,٦٩٤	١,٧٤٨	١,٣٧٢	١,٠٩٧	١,٠٣٢
نسبة التباين المفسرة بواسطة كل عامل	%٢١,٧٢٩	%١٠,٢٨١	%٨٠,٠٧٢	%٦,٤٥٣	%٦,٠٧٣
نسبة التباين الكلي	%٥٢,٦٠٩				

يتضح من الجدول السابق تشبع العبارات (١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥ ، ٢٦) على العامل الأول، كما تشبع كل من العبارات (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،٢٣) على العامل الثاني، وهناك أربع عبارات تم تشبعهم على العامل الثالث وهي (٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩)، كما تشبع كل من العبارات (١٥ ،٢٠ ،٢١ ،٢٦) على العامل الرابع، وعبارة واحدة على العامل الخامس وهى (٢٧)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

مصفوفة ارتباط المكون

المكونات	١	٢	٣	٤	٥
١	١	٠,٠٠٥	-٠,٢٥٣	-٠,٢٤٨	-٠,٠٢٦
٢	٠,٠٠٥	١	-٠,٠٦٥	-٠,٠٦٤	٠,١٣٢
٣	-٠,٢٥٣	-٠,٠٦٥	١	٠,٢٠٥	-٠,٠٣٨
٤	-٠,٢٤٨	-٠,٠٦٤	٠,٢٠٥	١	٠,٠٥٧
٥	-٠,٠٢٦	٠,١٣٢	-٠,٠٣٨	٠,٠٥٧	١

طريقة الاستخراج: تحليل المكون الرئيسي.

طريقة التدوير: مائل مع تطبيع كايزر.

ثبات المقياس:Reliability

١.للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(٤) **ثبات العبارات لأبعاد مقياس مهارات التواصل لطلاب الجامعة**

أبعاد المقياس	قبل حذف العبارات الضعيفة		بعد حذف العبارات الضعيفة	
	عدد العبارات	قيمة ألفا	عدد العبارات	قيمة ألفا
الإنصات	١٤	٠,٥٦٧	١٤	٠,٦٣٣
التحدث	١٧	٠,٧٤٥	١٥	٠,٧٥٧
إجمالي مقياس مهارات التواصل	٣١	٠,٧٧٦	٢٩	٠,٧٩٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس مهارات التواصل لطلاب الجامعة قيم مقبولة حيث بلغت قيمة معامل الثبات(٠,٥٦٧) لبعد الإنصات وكانت قيم Corrected Item-Total Correlation لكل من العبارات (أقيم الآخرين من خلال أكثر من حوار وليس من أول مرة، أجيب المتصل على الهاتف أثناء حديثي مع الآخرين، أتابع حركات عين المتحدث وحركات يديه)أقل من(٠,١٩)، وبلغت قيمة معامل الثبات(٠,٧٤٥) لبعد التحدث وكانت قيم Corrected Item-Total Correlation لكل من العبارتين (أبادر بالحوار مع الآخرين، لدى بعض اللزمات في حديثى مثل (اااه،

امممممم، واخد بالك انت، افهم، ...)) أقل من (٠,١٩)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٧٧٦).

تم حذف العبارات الضعيفة من المقياس وإعادة حساب الثبات مرة أخرى ارتفعت قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس مهارات التواصل لطلاب الجامعة قيم مرتفعة حيث تراوحت قيم معامل الثبات (٠,٦٣٣، ٠,٧٥٧)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس(٠,٧٩٩)، وهي قيمة مرتفعة وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

٢. **الثبات بإعادة الاختبار**: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاختبار فى المرة الأولى على العينة من مجموعة الطلبة؛ وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحُسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة فى التطبيق الأول ودرجاتهم فى التطبيق الثانى(إعادة الاختبار)، وكان هناك ثبات لبعدي المقياس؛ حيث كانت جميع قيم معامل الارتباط دالة معنويًا عند مستوى(٠,٠٥)، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي ثبات المقياس(٠,٤٣٢) وهى قيمة دالة عند مستوى(٠,٠٥).

جدول(٥) **ثبات مقياس مهارات التواصل بإعادة الاختبار**

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الإنصات	٠,٣٥٥(*)	٠,٠٢
التحدث	٠,٦٩٨(**)	٠,٠٠٠
إجمالي مقياس مهارات التواصل	٠,٤٣٢(**)	٠,٠٠٥

الصورة النهائية للمقياس وتصحيحه: احتوى المقياس فى صورته النهائية على(٢٩) عبارة تمثل بعدين وهما الإنصات والتحدث وصيغت على طريقة likert ذات التدريج الثلاثي الذى يأخذ أعلى مستوى موافقة(٣) درجات، وأدنى مستوى موافقة فيه على درجة(١) منها (٨) عبارات عكسية حيث وضعت ثلاث درجات لمستويات الشدة تبدأ ب" كثيراً" و"أحيانا" و"أبداً" وأعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات(كثيراً = ٣ درجات، أحياناً =٢درجة، نادراً =١درجة) للعبارات الإيجابية، كما أعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة

الدرجات(كثيراً = ١درجة، أحياناً =٢درجة، نادراً =٣ درجات) للعبارات السلبية، وعلى هذا تكون الدرجة الكلية للمقياس هى(٨٧) درجة، وهى أعلى درجة من الممكن أن يحصل عليها المفحوص، وتعبر عن ارتفاع مهارات التواصل لديهم والدرجة(٢٩) هى أقل درجة يحصل عليها المفحوص وتعبر عن انخفاض مهارات التواصل لديهم، وكانت متوسط الدرجة الكلية للمقياس لعينة البحث (٤٥,٨) مما تشير لوجود مهارات التواصل لدى العينة بدرجة متوسطة، كما هو موضح فى جدول (٦):

جدول(٦) الأبعاد والتعريف الإجرائي وأرقام مفردات مقياس مهارات التواصل

م	البعد	أرقام مفرداته	
		الموجبة	العكسية
١	**الإنصات**	١، ٢، ٣،٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤.	١٣.
٢	**التحدث**	١٥،١٦،١٧، ١٨،١٩،٢٠، ٢١، ٢٣.	٢٢،٢٤،٢٥، ٢٦،٢٧،٢٨،٢٩.

ملحق (١) مقياس مهارات التواصل فى صورته النهائية

م	العبارة	كثيراً	أحياناً	نادراً
١	استطيع إعادة سرد حوار دار معي بكافة تفاصيله.			
٢	استطيع معرفة مصدر الصوت والتعرف على صاحبه.			
٣	أميز الحالة الانفعالية للفرد من خلال نغمة الصوت (مرتفعة – منخفضة– حزينة – هادئة،،،).			
٤	أقوم بتلخيص الحوار وتحديد الهدف منه.			
٥	استطيع الحكم على صدق الحوار من خلال التناقضات الموجودة به.			
٦	أعطى الإحساس باهتمامي بحديث الآخرين إليه.			
٧	استفسر عن بعض الكلمات أثناء حواري.			
٨	استخدم بعض كلمات التشجيع لمساعدة المتحدث على الاستمرار فى الحديث.			
٩	استخدم تعبيرات الوجه لمساعدة المتحدث على الاستمرار فى التحدث.			

م	العبارة	كثيراً	أحياناً	أبداً
١٠	أحدد الأفكار التى أريد الاحتفاظ بها لتذكرها من الحوار.			
١١	أقيم الآخرين من خلال أكثر من حوار وليس من أول مرة.			
١٢	استطيع أن أوجه مسار الحديث عندما ينحرف المتحدث عن المسار.			
١٣	أجيب المتصل على الهاتف أثناء حديثي مع الآخرين.			
١٤	أتابع حركات عين المتحدث وحركات يديه.			
١٥	استطيع المشاركة فى حوار قائم بين مجموعة من الأشخاص.			
١٦	أحدد الهدف من حديثى قبل أن أتحدث.			
١٧	أتحدث بالأسلوب الذى يناسب الموقف.			
١٨	أجهز وأفكر فيما سوف أقوله قبل أن أتحدث.			
١٩	أتحكم فى نبرة الصوت وسرعته على حسب طبيعة الموقف.			
٢٠	أنهى حواري مع الآخرين فى الوقت المناسب وبطريقة ملائمة.			
٢١	استخدم بعض عبارات المدح أثناء حواري مع الآخرين.			
٢٢	أعانى من صعوبة اختيار الكلمات فى حواري مع الآخرين.			
٢٣	أجيد استخدام عبارات التحية فى بداية حواري مع الآخرين.			
٢٤	أسبب الضيق للآخرين دون قصد بسبب سوء اختياري للألفاظ.			
٢٥	يتضايق منى الآخرين بسبب عدم إجادتي للحديث المناسب.			
٢٦	أجد صعوبة فى التحدث فى بعض المواقف كتقديم التعزية.			
٢٧	أتجنب النظر لمن يحدثنى.			
٢٨	أقاطع الآخرين أثناء حديثهم.			
٢٩	أستحوذ المناقشة لنفسى.			